

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج فقه الصيام (81) | رمضان

عمل لا كسل

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:08

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على

نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - 00:00:28

اما بعد معاشر المسلمين والمسلمات ايها الصائمون والصائمات في كل مكان احبيكم بتحية الاسلام وسلام الله عليكم جميعا ورحمته

وبركاته ومغفرته ومرضاته وحياكم الله الى لقاء متجدد نتذكر فيه شيئا من اغلاطنا واخطائنا في الصيام - 00:00:52

او في شهر رمضان ان رمضان عند فئام من الناس شهر نوم في النهار وكسل ودعة وراحة وسهل في الليل على ما لا يفيد وعند

طوائف سهل في الليل على ما يغضب الله جل وعلا - 00:01:20

وما هذا هو شأن الصيام يا ايها الاخوة وان طال النهار او اشتد الحر فان رمضان شهر العمل واعظم العمل وابركه وانفعه لصاحبه عمله

بالطاعات ولهذا في رمضان اذا خليت المعدة من الطعام والشراب - 00:01:43

وتوقفت الشهوة عن قضاء وطرها اشتغل الانسان بما يفيد من الصيام وقراءة القرآن والمحافظة على الفرائض وقيام الليل وحسبكم

ان تعرفوا يا معاشر المسلمين انه في رمضان حصلت غزوتان عظيمتان من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:05

غزوة اولى هي فاتحة الخير في غزواته وهي غزوة بدر الكبرى التي اعز الله فيها جنده ونصر فيها حسبة وخذل فيها المشركين وحده

نصر فيها المسلمين في اول معركة فاصلة بينهم وبين المشركين - 00:02:32

وهي غزوة بدر الكبرى وكانت في اليوم السابع عشر من رمضان وفي رمضان ايضا كان الفتح العظيم الذي نوه الله عنه في قوله

سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح - 00:02:55

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا اذا جاء نصر الله والفتح فنصر الله كان بفتح مكة

وكان فتح مكة في العام الثامن من الهجرة - 00:03:14

وكان في رمضان ايضا اذا رمضان شهر عمل وشهر جد ومسارعة ومثابرة ومعلوم ان الجهاد في سبيل الله يحتاج الى سفر وبين

المدينة ومكة ما لا يقل عن عشرة ايام - 00:03:34

سافرنا صلى الله عليه وسلم وكان صائما والصحابة صائمون معه وفتح مكة وكان مفطرا صلى الله عليه وسلم. لان الافطار ادعى

واقوى لتحصيل مرادهم والمقصود ان رمضان شهر عمل لا شهر راحة وكسل ودعة - 00:03:52

ولننظر الى حالنا الان في حال شبابنا وبعض بنا شأنه في رمضان نوم من صلاة الفجر او قبلها بقليل او بعدها الى قرب صلاة المغرب

سيما في هذه الاوقات التي فيها اثاره من شدة الحر - 00:04:15

وفي الليل سهر اما في الملاهي او في الاسواق والمراكز والمنزهات او في الملاعب او امام القنوات فهذا وامثاله ممن جعلوا الصيام

اتباعا للشهوات والرغبات وتطبيعا للفرائض والواجبات لان الذي هذا الذي نام في نهار رمضان - 00:04:38

ضيع ربما صلاة الصبح وضيع صلاة العصر وضيع صلاة المغرب وظن ان ان الصوم انما هو عن الاكل والشرب فقط ولو ضيع الواجبات

والفرائض فليس عليه ملامة فلا يقوم قرب المغرب او بعد العصر الا ليأكل ويطعم - [00:05:03](#)

ثم يسهر في ليلة وقد خالف هذا وامثاله طريقة الصالحين الذين عمروا نهار رمضان بقراءة القرآن وعملوا ليله بالقيام والتراويح حافظوا على فرائض الله مع الجماعة وحافظوا على اوقاتهم فلم تفت - [00:05:23](#)

في رمضان سدى ولم تكن فيما يضرهم في دينهم او في دنياهم وانما اتبع طاعتهم بطاعة اخرى واتبعوا صيامهم بقيام وقيامهم بصيام فيا سعد هؤلاء ويا مضره اولئك الذين ما كان من شأنهم في رمضان الا الكسل - [00:05:45](#)

والا الراحة والدعة وليس شأن رمضان عندهم شهر العمل وان هؤلاء الذين جعلوا رمضان هكذا شهر كسل لا عمل سيندمون ولكن ولكن حين لا ينفع الندم يندمون يوم يقدمون على الله عز وجل - [00:06:07](#)

ويرون الصالحين ويرون المسارعين والمثابرين بادرنا وسارعوا واتبعوا الحسنة بمثلها فحافظوا على الفرائض واتبعوها بالنوافل فتأتي ودواوينهم مسجلة مقبدة ما عملوا فيها من الطاعات قراءة القرآن اداء للفرائض تسبيح وتهليل - [00:06:29](#)

تفقد للمحاويج صدقة في سبيل الله قيام ودعاء وقنوت وهذا وامثاله في نوم في النهار وفي سهر في الليل على ما يضره في دينه ودنياه يسمع الى حرام يتعاطى حراما - [00:06:56](#)

ينظر الى حرام يلعب بالحرام كانه يعيش عيشة البهائم. بل والله البهائم خير من هؤلاء اتدرون لم؟ لان البهائم تنام من العشي فاذا جاء السحر وجاء الفجر استيقظت ثم عملت في نهارها في طلب رزقها وكدها وعيشها - [00:07:14](#)

البهائم احفظ من كثير من هؤلاء لاوقاتها واعمارها فمضت فيما ينفعها في دينها كما قال الله جل وعلا عن الكافرين ان هم الا كالانعام بل هم اضل اذل من الانعام في معرفة ما لا ينفعهم وفي معرفة ما يضرهم فكانوا بذلك كهؤلاء - [00:07:38](#)

فاختر لنفسك يا رعاك الله اتريد ان تكون مشابها للصالحين والصالحات وللقانتين والقانتات ان تكون مشابها للحيوانات والبهيمات ان تكون مشابها لمن هو اضل منهم سبيلا لابد ان نقف مع انفسنا وقفات - [00:08:03](#)

وقد مضى من شهرنا ما مضى. وبقي منه والله الحمد الخير الكثير. الا فلننتبه ولنحرص على ما ينفعنا على ما يبييظ الله به وجوهنا وصحائفنا يوم ان نلقاه سبحانه اللهم اجعلنا ممن اغتنم الصالحات - [00:08:24](#)

وفق فيها للكمالات. ولا تجعلنا ممن اسرف على نفسه فضيع اوقاته واعماره. فيما لا ينفعه ولا يفيده. اللهم اجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الباب. صلى الله وسلم على نبينا - [00:08:44](#)

يا محمد وعلى اله واصحابه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:04](#)